# النباتات المصرية القديمة

السنط Acacia nilotica Del. :

من بين الاكاليل المزخرفة لموميات أحميس الاول وأمينوفيس ملوك العائلة الثامنة عشرة أكاليل من أزهار السنط ومن هذه الشجرة كانت تصنع النواويس والاثاث والتماثيل والاسم القديم لها شنت Shant وقد أبدلت النون بتاء في العبرية فأطلق على الشجرة اسم Shett والاسم العربى سنط والقبطى Shanti, Shonti جميعها مشتقة من الاسم الهيروغليفى والسنط من الاشجار العتيقة فى وادى النيل جاء ذكره في كتابات معاصره للاهرام وعن أنجر أنه وجد في حجر بالكاب قطعا من الشجرة ويسمى الصمغ المستخرج من الشجرة في اللغة الهيروغليفية Qami وهذه التسمية هى الاصل فيما أطلق على الصمغ باللغات الافرنجية Gum واليونانية •

السنط Acacia Seyal (Del) :

ورد ذكرها كثيرا في الكتابات المصرية العتيقة باسم Ash ومن خشبها كان يصنع نواويس وتماثيل وأبواب ومراكب ومنها كانت تستخرج رائحة جاء ذكرها في هذه الكتابات ويغلب أن هذه الرائحة لم تكن الا الصمغ مخففا في الماء ويوجد اسم الشجرة على الآثار من عهد العائلات الاولى •

الفتنة Acacia Farnesiana :

معنى الاسم الهيروغليفى للزهرة حرفيا الحبوب ذات الشعور «پير — شين» •

الصفصاف Salix Safsaf (Forsk) :

الصفصاف فى الهيروغليفية تارى وفي القبطية Tori وثورى تثنى أوراقه وتخاط ثم تزخرف بتلات الازهار ويعمل منها أكاليل توضع على الموميات حملها جثمان أحميس الاول وأمينوفيس الاول من العائلة

الثامنة عشرة والاميرة نسى خنسو من العائلة الثانية بعد العشرين ووجدت أيضا في مقبرة بالشيخ عبد الجرنة Abd-el-Gournah وكان الصفصاف شجرة مقدسة Tentyris وملك هذه الجهة كان من ضمن الطقوس الدينية التى يؤديها أن يرفع صفصافه أمام هيكل هاتور •

الابنوس Ebenoxylon verum (Lour) :

استعمال الابنوس عند المصريين قديم يرجع الى عهد بناء الاهرام فمنه كانت تعمل التماثيل للاموات والاسرة وفي عهد تل عملت منه أقلام للكتبة وفي عهد العائلة الثانية عشر كان استعمال الابنوس شائعا جدا في مصر • ومن المحتمل أن الابنوس كان ينمو طبيعيا في مصر أيام المملكة القديمة ولكن فى أيام العائلة الثامنة عشرة اضطرت البلاد لاستيراده من الخارج والملكة حعت شسو كانت تستجلبه من بلاد الصومال وكانوا أمراء الحبشة المعاصرين لامينوفيس يصدرونه من بلادهم بانتظام • وجميع المتاحف المصرية في أوروبا فيها أشياء من الابنوس — كراسى ودواليب وتماثيل وعصى وملاعق وأيدى المرآة وأقلام للكتبة وغير ذلك وفي الطب كانوا يستعملون مسحوق الابنوس لمرض العيون وقد أشار باستعماله كذلك فيوفراست وپليه وديوسقوريدس والاسم الهيروغليفى هابين وبالعبرى Haben ومنها اشتقت التسمية الاوروبية Ebony وEbene والرومية

الغاب Donax و Arundo :

يرى في نقوش طيبة منظر الصيد على مقبرة مدينة هابو وفيه الفرعون رمسيس الثالث يتبع أسدا ويخترق حرشا من نباتات الغاب • والنورة المدلاة للغاب من العلامات الهيروغليفية الشائعة ومدلولها المتحرك «ا» وقد ورد في الكتابات الهيروغليفية اسم الغاب «نابى» وهذه الكلمة مستعملة في القبطية بمعنى خشب الرمح • وكان المصريون القدماء يعملون من الغاب الرماح والتكاعيب وأنابيب تستعمل كمداخن في الحدادة وأوراقه كانت تجدل الى شباك وفي الطب كان النبات مستعملا مدرا للبول كما أشار الى استعماله هكذا پليه بعدهم بعدة أجيال •

الاثل Tamarix nilotica :

يقول هيرودس وبليه بزراعة الاثل في مصر قديما وقد وجد «أنجر» قطعا عديدة منه في حجرة بالكاب ووجد «شوينفرث» أفرعا تامة في مقبرة للعائلة العشرين مدفون فيها شخص يسمى «كنت» واسم «التماركس» في العبرية «آشل» وفي العربية أثل وفي القبطية «أوزى» وفي الهيروغليفية يسمى «آسير» ويظهر أن هذه الكلمة هى الاصل للكلمات السامية الاخرى • ويقول بلوتارك في مؤلفه عن ايزيس وأوزريس أن الاثل كان مقدسا لاوزريس وعلى ذلك فالاثل من الاشجار المقدسة وورد اسمه كثيرا في الكتب الدينية وهو أيضا كان يستعمل في الطب •

بطرس باسيلى

(نقلا عن كتاب النباتات الفرعونية للوريه بتصرف) •